زوجته مرضعة ومعها ولد فبالغت ام جهشير بها من ضعف واستانس بها وصار
الولد واحمد كالتوءمين وكما كبر الولد وانتشى وبقي له حركة في المشي
والدخول والخروج وكان احمد يتبع الولد اينما سار واينما نام ينام بازائه واذا
سرح بغنمه يتبعه ويراعيه اذا نام الراعي صار الولد وحده واحمد وسبعا مقرون
الى ان الولد عشر سنين تمام وكانت في بيته في بيت لغزيته وكان يتوجه لها الليلة
وهو راكب السبع واذا قرب من الغزية التي فيها البنت يقول للسبع اجلس
هاهنا حتى اقضي مرادي واعود اليك فيجلس السبع خارج الغزية الى ان يعود
اليه الولد فاتفق ان اهل البيت فطنوا بالولد المذكور فقبضوا عليه
وقتلوه فاقام السبع ينتظره الى ان طلعت الشمس فلم يجيء فكر السبع
الى الولد فوجد الرامه فكر راجعا الى منزل الولد فلم يجده فقالت ام الولد
للسبع يا ميشوم اين صاحبك فزرفت عيناه بالدموع وكر راجعا على اثره
للغزية التي كان بها الولد فقتل من اهلها في ساعة واحدة ما بين عشرين
عشرين نفرا او كلما دخل السبع منزل الولد يجد امه تبكي يعود الى الغزية
ويقتل من اهلها من يظفر به الى ان قتل جملة من اهلها ثم ان الذين بقوا من
الغزية شكوا امرهم لحاكم الولاية فاستشار الناس في قتله فاشاروا عليه
بانه لا يمكن قتله الا ان تخرج ام الولد ويستانس بها فاذا استانس بها
يضرب بمزرقة فيقتل ففعل به ذلك وقتل السبع بهذه الحيلة رجعنا
رجعنا الى ما نحن بصدده من امر خماروية فانه لما تكامل عزه واشتهى
امره توجه الى دمشق فقتل بها على فراشه مذبوحا ذبحه بعض جواريه
في ذي القعدة سنة اثنين وثمانين ومائتين وحمل في صندوق الى مصر

وكان

عـ
اثنتي

وكان له يوم عظيم ومن كلام الحكمة ان بطانة الرجل واهله اذا خانوا له
بمصر حاله وكانت ولايته اثني عشرة سنة وثمانية عشر يوما والله
سبحانه اعلم

ثم تولى ابو العساكر بن خمارويه

في عاشر القعدة سنة اثنين وثمانين ومائتين بدمشق وجاء الى مصر واشتغل على امور منكرة وقتل في جمادى الاول سنة ثلاث وثمانين ومائتين وكانت ولايته ثمانية اشهر واثني عشر يوما

ثم تولى ابو موسى هارون بن خمارويه

فاشتغل باللهو واللذات فاجتمع عماه شيبان وعدي ابناء احمد بن طولون على قتله فدخلا عليه ليلة الاحد عاشر صفر سنة اثنين وتسعين ومائتين فقتلاه وكان سنه اثنين وعشرين سنة وولايته ثمانية سنين وثمانية اشهر

ثم تولى ابو المغازي شيبان بن احمد

ابن طولون في عاشر صفر سنة اثنين وتسعين ومائتين فانكر عليه قواد هارون بن خمارويه وخالفوا شيبان وبعثوا الى محمد بن سليمان كاتب لؤلؤ غلام احمد بن طولون فجاء الى مصر في عسكر جرار فخاف شيبان وطلب الامان فامنه محمد بن سليمان وقبض عليه في ثامن ربيع الاول سنة اثنين وتسعين ومائتين فكانت ولايته اثني عشر يوما ودخل محمد بن سليمان فحاز البلد في ربيع الاول المذكور فاوقع النار في القطائع ونهب اعيان الفسطاط وكسر الحبس واخرج من فيه واستباح الحريم وافتض

Copyright © King Saud University